



الإنتربول

الوصل بين أجهزة الشرطة لجعل العالم أكثر أمانا

الابتزاز الجنسي – أسئلة وأجوبة

1. ما هو مدى انتشار جريمة الابتزاز الجنسي؟

نظرا لطبيعة هذه الجريمة وتفاديا لأيّ حرج محتمل، لا يبلغ العديد من ضحاياها عن تعرضهم لها. وبالتالي، يصعب توفير أرقام عن مدى انتشار هذه الجريمة. غير أن التقارير تشير إلى تفاقمها ووقوع مئات الآلاف ضحايا لها في العالم. ومن المرجح أن يؤدي استمرار اتساع رقعة استخدام الإنترنت، ولا سيما في البلدان النامية، إلى زيادة أعداد الضحايا المحتملين في المستقبل.

2. كيف يُستهدف الضحايا؟

يمكن أن يُستهدف الأفراد عبر عدد من مواقع الويب المختلفة، ولا سيما عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو مواقع التعارف الإلكترونية، أو كاميرات الويب، أو المواقع الإباحية للراشدين. وفي بعض الحالات، أمكن تبيان أشخاص لاستهدافهم عن طريق معلومات بطاقات الائتمان التي سجلوها في مواقع إباحية. وتتعدد أساليب استهداف الضحايا وشبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة لتحقيق هذا الغرض. والعامل المشترك الوحيد بين جميع الحالات هو سعي جماعات الجريمة المنظمة إلى كسب الأموال.

ويستهدف المجرمون الدهاة والمتمرسون آلاف الأفراد في العالم باتباع نهج "التعميم العشوائي" (scatter shot) لتعزيز فرص الإيقاع بالضحايا.

3. ما هي الأساليب المتبعة؟

مجموعات الجريمة المنظمة الضالعة في هذا الشكل من أشكال الجريمة المنظمة متطورة جدا وتجنّد عملاء لممارسة الابتزاز وغالبا ما تمنح العميل الأفضل أداء حوافز شهرية.

ومن الأمثلة على الابتزاز الجنسي انتحال العميل/المبتز هوية رجل وسيم أو امرأة جميلة لاستدراج إحدى الضحايا. وبعد اكتساب ثقة الضحية، يقوم العميل بتسجيل مشاهد مصورة لها وهي تمارس الجنس، ثم يهددها بتعميم هذه المشاهد على أصدقائها أو على الإنترنت إذا لم تدفع مبلغا من المال يتراوح عموما بين 500 و15 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة.

وفي أسلوب آخر من أساليب الابتزاز الجنسي، يعمد المجرم إلى وقف المحادثة بينه وبين الضحية فجأة بإظهاره طفلا على الشاشة أثناء ممارسة الجنس. وبعد ذلك، تُقطع جميع الاتصالات، وتظهر على الشاشة صفحة تحمل في الغالب رأسية أحد أجهزة الشرطة، يُطلب فيها من الضحية دفع مبلغ من المال وإلا فُتح تحقيق شرطي بشأنها. إن الشرطة لا تتصل إطلاقا بأي شخص بهذه الطريقة. والأمر يتعلق بعملية ابتزاز واضحة.

4. ما الذي ينبغي أن يقوم به شخص ما إذا اعتقد أنه مستهدف؟

إذا اعتقد أحدكم أنه مستهدف، ينبغي له قطع جميع الاتصالات مع الشخص الآخر على الفور، وإبلاغ الشرطة المحلية وشركة الخدمات الإلكترونية بذلك. وإذا استُهدفت عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، فينبغي أيضا إخطار المسؤول عن إدارة الشبكة. ولا تدفعوا أي مبالغ مالية تُطلب منكم. وتذكروا أن الجهة التي تضطلع بهذه الأنشطة هي مجموعات إجرامية منظمة. وتأكدوا أنكم لستم الضحايا الوحيدين لهذه العمليات الاحتيالية، ولكن بإمكانكم المساعدة على وضع حد لها بالإبلاغ عنها في أسرع وقت ممكن ورفض تسديد أي مبالغ مالية. وإذا كانت الضحية طفلا، فعليها إبلاغ أي شخص راشد تثق به. قد يبدو لكم أن لا مخرج من هذه المشكلة، لكن يوجد أشخاص يمكنهم مساعدتكم.

5. لماذا تقوم مجموعات الجريمة المنظمة بعمليات ابتزاز جنسي؟

تقوم مجموعات الجريمة المنظمة بعمليات ابتزاز جنسي نظرا للاستثمارات الضئيلة اللازمة لهذا النشاط والمخاطر المحدودة التي ينطوي عليها مقارنة بالمكاسب المالية الطائلة التي يتيح كسبها. والضحايا عادة ما يشعرون بأنهم وقعوا في الفخ بشكل عرضي وبالتالي يرغبون عن إبلاغ الشرطة. والإنترنت يتيح أيضا الوصول إلى عديد كبير من الأشخاص بسهولة كبيرة.

6. ما حجم الأموال التي يمكن جنيها من هذا النشاط الإجرامي؟

إن المبلغ المتوسط الذي يُطلب من الضحايا هو 500 دولار من دولارات الولايات المتحدة، لكن أبلغ أيضا عن طلب مبالغ وصلت إلى 15 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة. ولا يمكن تحديد المبلغ الدقيق الذي تجنيه مجموعات الجريمة المنظمة، لكن أرباحها تصل بالتأكيد إلى عشرات الملايين من الدولارات. وتطلب هذه الجماعات مبالغ متدنية لأن الشخص العادي يمكن أن يدفعها ولأنها تقلص من احتمالات إبلاغ الشرطة. ورغم أن هذه المبالغ قد تبدو منخفضة بالنسبة للكبار سنا، فإنها قد تبدو ضخمة بالنسبة للضحايا من الأطفال.

7. ما هي شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة للإيقاع بأكبر عدد من ضحايا الابتزاز الجنسي؟

يمكن إساءة استخدام جميع شبكات التواصل الاجتماعي لاستهداف الضحايا. فجرائم الاحتيال أو الابتزاز من هذا القبيل يمكن أن تُنفذ في إطار بيئة تستند إلى التواصل. وشبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الأخرى تهيئ هذه البيئة.

8. ما هي الإجراءات التي تتخذها شبكات التواصل الاجتماعي لمكافحة هذه الجرائم؟

تقدم شركات القطاع الخاص الدعم لأجهزة إنفاذ القانون لمساعدتها على كشف المتورطين في هذه الجرائم وحماية عامة الناس من الاعتداءات المحتملة. وعلى غرار معظم قضايا الاحتيال، لا يُميّز بين المحادثات التي يجريها الضحايا مع الجناة وتلك التي تجري في إطار تعارف عادي عبر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي. ويطرح هذا الأمر تحديات على جميع الأشخاص المعنيين ولا سيما الضحايا. وجدير بالذكر أن هذا الشكل من الابتزاز والاحتيال كان موجودا قبل ظهور الإنترنت أو الهواتف الذكية بوقت طويل، لكنه أصبح منتشرا اليوم بفضل الاتصال الإلكتروني وسهولة التواصل.

ومن المهم أن يبلغ المستخدمون عن هذا الشكل الإجرامي فورا حتى يتسنى للمسؤولين عن شبكات التواصل الاجتماعي التحقيق فيه بسرعة وإحالة المعلومات ذات الصلة إلى الشرطة. والسرعة عامل أساسي في هذا الصدد لأن الوقت يشكل عنصرا حاسما بالنسبة للبيانات التي تُجمع من الإنترنت، مثل عناوين بروتوكول الإنترنت للحواسيب المستخدمة.

وللحصول على معلومات عن أنشطة محددة للوقاية، يرجى الاتصال مباشرة بالمسؤولين عن شبكات التواصل الاجتماعي.

9. ما هي البلدان المتضررة بشكل خاص؟

معظم البلدان التي استُهدفت فيها الضحايا حتى الآن هي بلدان تُستخدم فيها الإنكليزية كلغة رئيسية للإنترنت، مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وسنغافورة وهونغ كونغ وإندونيسيا وماليزيا. وبشكل عام، تنشط العصابات الإجرامية بين بلدان تتواصل بلغة مشتركة. ونشهد حاليا ظهور جرائم مماثلة تستهدف فرنسا انطلاقا من البلدان الأفريقية المتحدثة باللغة الفرنسية.

10. كم عدد الضحايا الذين انتحروا بسبب الابتزاز الجنسي؟

ما من أرقام دقيقة بشأن الأشخاص الذين انتحروا أو ألحقوا ضررا بالغاً بأنفسهم بعد وقوعهم ضحايا للابتزاز الجنسي، رغم التقارير الواردة من جميع أنحاء العالم بهذا الخصوص. وهذا الشكل من الاحتيال والتلاعب العاطفي القاسي يمكن أن يؤدي الضحايا بطرق مختلفة شتى. ويتعين طلب المساعدة إذا كنتم ضحايا لهذا الشكل الإجرامي الذي تسهل مواجهته ويمكنكم الحد من أضراره بإشراك أصدقاء أو مرشدين أو أشخاص راشدين تثقون بهم.